[41] 66 - عن علي مرفوعا: أول من يحاسب يوم القيمة أبو بكر. يأتي بطوله. هذه غياهب الإفك والإحن، وأغشية التمويه والدجل، ظلمات بعضها فوق بعض، أو قل: هي أساطير الأولين التي اكتتبوها، أحاديث الغلو وقصص الخرافة لفقتها يد الأمانة الخائنة على السنة النبوية تقولا على مولانا أمير المؤمنين، لقد فصلنا القول فيها في طيات أجزاء (1) كتابنا هذا، وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا. - 67 - ليلة الغار والخليفة فيها أخرجها أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء 1: 22 عن عبد ا بن محمد بن جعفر عن محمد بن العباس بن أيوب عن أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب عن أبي معاوية عن هلال بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي ميمونة أبي معاذ عن أنس بن مالك قال: لما كان ليلة الغار قال: أبو بكر يا رسول ا ! دعني فلأدخل قبلك فإن كانت حية أو شئ كانت لي قبلك. قال: ادخل، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه، فكلما رأى جحرا جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع، قال: فبقي جحر فوضع عقبه عليه، ثم أدخل رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: فلما أصبح قال له النبي صلى ا عليه وسلم: فأين ثوبك يا أبا بكر ؟ فأخبره بالذي صنع، فرفع النبي صلى ا عليه وسلم يده فقال: أللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة. فأوحى ا تعالى إليه: إن ا قد استجاب لك. وقال ابن هشام في السيرة 2: 98: حدثني بعض أهل العلم إن الحسن البصري قال: انتهى رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا فدخل أبو بكر رضي ا عنه قبل رسول ا صلى ا عليه وسلم فلمس الغار لينظر أفيه سبع أو حية يقي رسول ا صلى ا عليه وسلم بنفسه. وذكره ابن كثير في تاريخه 3: 179 فقال: فيه انقطاع من طرفيه. وفي مرسل المحب الطبري في الرياض 1: 65: دخل أبو بكر الغار فلم ير فيه جحر إلا أدخل إصبعه فيه حتى أتى على جحر كبير فأدخل رجله فيه إلى فخذه ثم قال: ادخل يا رسول ا ! فقد مهدت لك الموضع تمهيدا. وبات أبو بكر بليلة منكرة من الأفعى فلما أصبح قال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: ما

---

(1) تجد بسط المقال حول جلها في الجزء الخامس ص 375 297 ط 2. [*]